

## حرف الذال

### نكاه الله الدهلوي (\*)

(١٢٤٨ - ١٣٢٨ هـ)

الشيخ الفاضل المعمر: نكاه الله بن ثناء الله الدهلوي، صاحب المصنفات المشهورة.

ولد بهدلي سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف ونشأ بها.

واشغل بالعلم على أساتذة عصره بكلية دهلي، ونال الفضل والكمال في العلوم الرياضية، فولى التدريس في كلية حكومية سنة ثمان وستين ومئتين وألف، ونقل إلى إله آباد بعد مدة، وأحيل إلى المعاش من كلية إله آباد، فسكن بهدلي. وأفرغ أوقاته للتصنيف والترجمة ونقل الكتب الإنجليزية والفارسية إلى أردو، ولم يكن في زمانه من يدانيه في كثرة المصنفات، وله في الفنون الرياضية والتاريخ والسير مئة وستون كتاباً، وقد ذكر في بعض مقالاته أنه سطر بقلمه اثنتين وخمسين ألفاً من الصفحات منها:

- «تاريخ الهند». في أربعة عشر مجلداً.

- «أئين قيصري».

- «عروج سلطنت انكلشيه در هند» في نكر ارتقاء الحكومة الإنجليزية في الهند في أنوار مختلفة، والكتاب في عدة أجزاء.

- سوانح ملكة.

- كتوريه.

- فلسفة الأمثال.

- منتخب الأمثال.

- محاسن الأخلاق.

- محاربات عظيم.

وترجم عدداً كبيراً من الكتب، منها: «أصول الهندسة»، وكتاب في «الجبر والمقابلة»، و«حساب الكليات»، وله غير ذلك من المؤلفات والتراجم.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف بهدلي.

الذهبي = محمد حسين الذهبي الأزهري (ت ١٣٩٧ هـ).

زُهْنِي = محمد زُهْنِي بن محمد رشيد الرومي الإستمبولي (ت ١٣٢٩ هـ).

### نو الفقار أحمد المالوي (\*\*)

(١٢٦٢ - ١٣٤٠ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: نو الفقار أحمد بن همت علي بن شاه ولي بن شاه عالم الحسيني النقوي السارنكپوري، ثم البهوپالي المالوي، أحد كبار العلماء.

ولد لثمان بقين من صفر سنة اثنتين وستين ومئتين وألف بمدينة بهوپال.

وقرأ العلم على المولوي عبد الله، والمولوي جان محمد، والمفتي أحمد گل، والحكيم معز الدين، وشيخنا العلامة عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي، وشيخنا وبركتنا حسين بن محسن السبعي الأنصاري، والشيخ المحدث عبد القيوم بن عبد الحي الصديق البرهانوي، وعلى غيرهم من العلماء في بهوپال.

(\*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٤ - (\*\* «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٥.

وسافر للعلم إلى دهلي، فقرأ الكتب الدارسية، على مولانا مملوك العلي النانوتوي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، ولازمهما ملازمة طويلة، حتى برع وفاق أقرانه في المعاني والبيان والنحو وقرض الشعر.

وقلّد تفتيش المدارس الابتدائية من تلقاء الحكومة، فاستمر على ذلك سنين، وأحيل إلى المعاش.

لقيته بديوبند فوجدته حبراً ماهراً بالفنون الأدبية، بين الكهولة والشيوخة.

ومن مصنفاته:

- «شرح ديوان الحماسة».

- «شرح السبع المعلقات».

- كتاب في البلاغة.

كلها بالأدرو، وله غير ذلك من المصنفات.

ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها السلطان عبد الحميد الثاني ملك الدولة العثمانية:

إن لم تتب من جفاها قد عزمت على

أن أستغيث بسلطان الورى البطل

عبد الحميد أمان الخائفين مبيد

د الظالمين سيد القول والعمل

كهف الأنام مغيث المستضام له

إلى أقاصي المعالي أقرب السبل

العادل البازل المرهوب سطوته

في الجود كالبحر بل كالعارض الهطل

غوث الورى خادم الحرمين معتصم الـ

مكروب غيث الندى يهمني بلا مطل

شهم همام أمير المؤمنين وسلطا

ن السلاطين نجل السادة الأول

رأس الكماة إمام للغزاة ومقدا

م الحماة لسين أشرف الملل

غشمشم ندس قرم أخي ثقة

ماضي العزيمة من خمر العلى ثمل

ووفق للحج والزيارة مرتين، وأدرك كبار المشايخ بمكة المباركة، وأخذ عنهم، كالشيخ المهاجر يعقوب بن محمد أفضل العمري الدهلوي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارةوري، والسيد الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والسيد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، فبلغ من العلم والكمال مبلغ الرجال، وقربه نواب صديق حسن القنوجي إلى نفسه، وأناه وأهله بالعناية والقبول، وكان يحبه حباً مفرطاً.

وله مصنفات، منها:

- «المبتكر في المؤنث والمذكر»، كتاب أجمع ما

في اللباب.

- «طي الفراسخ في منازل البرازخ».

- «الروض الممطور في تراجم علماء شرح

الصدر».

- «محاسن المحسنين في حكايات الصالحين».

وله أبيات رقيقة رائقة بالعربية، منها قوله في

دار بناها ملك بهوپال.

لله دار ما أجل بنناءها

أكرم بها من منزل معطار

تلك القناديل التي فيها ترى

شهب السماء تلوح للأنظار

منها نفائس ما رأيت عين ولا

سمعت بها أن مدى الأعصار

مات لتسع بقين من محرم سنة أربعين وثلاث مئة

والف، ببلدة بهوپال.

### ذو الفقار علي الديوبندي (\*)

(١٣٢٢ - ١٣٢٢ هـ)

الشيخ الفاضل: ذو الفقار علي بن فتح علي الحنفي

الديوبندي، أحد العلماء المشهورين في الفنون الأدبية.

ولد ونشأ بديوبند.

لله جيشك أبطال النزال ومن  
 في الكر كالليث في التمكين كالجبل  
 تباً لقوم بغوا كفراً بنعمتكم  
 فأهلكوا لويل المكر والدغل  
 فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم  
 بين البلاقع والغابات والطلل

للهدم ما رفعوا للخرق ما رقعوا  
 للنهب ما جمعوا بالزور والبخل  
 توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف  
 بديوبند.